

# خطبة الجمعة بعنوان المحافظة على نعم الله في الأرض - لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:00:28](#) والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:58](#) اضطر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله نمشي على هذه الارض ونسير في فجاجها ونأكل من نباتها. ونسكن على ظهرها. وكم فيها من آيات ونعم تدل على عظمة الله ورحمته وتوحيده جل جلاله. يقول الله تعالى - [00:01:28](#)

وفي الارض آيات للموقنين. ويقول الله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد - [00:02:01](#)

انظروا يا عباد الله كيف مهد الله لنا الارض؟ تخيلوا لو كانت الارض طولاً وعرة كيف سنسير عليها او نبنّي عليها او نحريتها والارض فرشناها اها فنعم الماهدون والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا في - [00:02:29](#) تاج ثم مدّها لنا واوسعها فلا تضيق علينا. نعيش تحت ظهرها احياء وندفن فيها امواتا. من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا. ثم يا عباد الله - [00:02:59](#) كملوا كم انبت الله تعالى في هذه الارض من انواع الاشجار شروع مما فيه حياة الناس والبهائم ارض وضعها للانام. فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام. والحب ذو العصف والريحان اي اثناء ربكما تكذبان - [00:03:32](#)

ومن عجيب امرها انك ترى في الارض قطعاً متجاوزة متماثلة وينزل عليها ماء واحد من السماء. واذا بها تخرج انواعاً متنوعة. من الزروع والازهار والثمار كما قال الله تعالى وفي الارض قطع متجاورات. وجنات من اعناب وزرع ونخيل. صنوان وغير صنوان - [00:04:09](#)

بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وعبرة اخرى في احيائها بعد موتها قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو - [00:04:48](#) حق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله ايبعث من في القبور. كم جعل الله تعالى في هذه الارض من الكنوز والمعادن التي تقوم عليها صناعات الانسان اليوم. وتقوم عليها - [00:05:18](#) حياته كم فجر الله تعالى فيها من العيون والانهار واخرج فيها من البحار. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ثم يا عباد الله تأملوا كيف ثبت الله لنا الارض بجبال راسيات شامخات والقي في - [00:05:45](#)

ارض رواسي ان تميد بكم. وجعلها الله تعالى قارة ساكنة لا تتحرك. الله الذي جعل لكم الارض قارارا. واعتبروا يا عباد الله لو تحركت

الارض من تحت اقدامنا وتزلزلت زلزالا لثوان معدودة. تصبح - [00:06:15](#)

المدن الكبرى ترابا وانقاضا. ويهلك الالف مؤلفة من العباد ولهذا تزلزلت الارض في عهد عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس ما اسرع ما احدثتم يعني من المعاصي والذنوب ما اسرع ما احدثتم. ان عادت لا اساتكنم فيها - [00:06:42](#)

ثم اعظم من ذلك ان الله تعالى يحفظ لنا الارض من ان تذهب وتزول عن مكانها. قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا - [00:07:14](#)

لا يعاجل بالعقوبة ويغفر الذنب والا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. فاين انت ايها الانسان؟ من عظمة الله تعالى في ارضه وما خلق الله تعالى فيها من جبال وانهار واشجار وخيرات. ولا - [00:07:49](#)

اتفسدوا في الارض بعد اصلاحها؟ لا تفسدوا في الارض بمعصية الله. وظلم العباد ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين خلق الله تعالى لنا ما في الارض حتى نشكره ونستعين بخيراتها على طاعته - [00:08:19](#)

وجعل الله تعالى لنا الارض مسجدا وظهورا فطوبى لمن عمرها بالصلاة وذكر الله وطاعته. المؤمن يا عباد الله الذي يعمر الارض بالصلاة لله وطاعة الله تحبه الارض. وتشعر به وتحزن على فقده. بل تبكي عند موته. قال الله تعالى عن ال فرعون - [00:08:49](#)

فما بكت عليهم السماء والارض. يعني هذا ان الارض قد تبكي على بعض العباد قال مجاهد رحمه الله وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود جودي لله جل جلاله. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الذاكرين الشاكرين - [00:09:24](#)

على هذه الارض اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فيا عباد الله اعلموا ان هذه الارض التي نعيش عليها - [00:09:54](#)

تعرف ربها وتعظمه وتحبه. اطاعت ربها منذ بداية خلقها. ثم ما استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتيت طائعين. فما للانسان لا يطيع ربه. ثم هي بعد خلقه - [00:10:34](#)

تسبح الله وتعظمه. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا اسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فما للانسان لا يذكر ربه ولا يسبحه. هذه ارض اشفقت من امانة الدين ان تحملها. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:11:04](#)

قال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا ثم هي تطيع الله تعالى يوم القيامة تسمع لربها واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت القت ما فيها من الموتى وبعثوا من قبورهم وتخلت عنهم واذن - [00:11:34](#)

لربها وحقت اذنت لربها. استمعت لربها وانقادت له. وحق لها ان تنقاد للعزيز القهار جل جلاله ثم هي يوم القيامة تشهد على الناس بما عملوا فيها من خير او شر. من طاعة او معصية. قال الله تعالى اذا زلزلت - [00:12:05](#)

الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها من الناس. وقال الانسان ما لها؟ يومئذ ان تحدث اخبارها تحدث اخبارها تشهد على الناس هذا كان يصلي علي هذا كان يقرأ القرآن علي. هذا كان يذكر الله علي. هذا كان يحسن الى الناس علي - [00:12:35](#)

وهذا كان يقتل وهذا يسرق وهذا يظلم. يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى يا لها بسبب ان الله قال لها انطقي فنطقت. فاعملوا يا عباد الله على هذه الارض بطاعة الله حتى تشهد لكم بالخير. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال - [00:13:05](#)

قال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هذا وصلوا وسلموا على خير من مشى على الارض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجود - [00:13:35](#)

بك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اجعل مصلحين في ارضك لا مفسدين. يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات - [00:14:01](#)

احياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم انا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظة الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:14:21](#)

اذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا

رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته - 00:14:41  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل  
ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:01